

## المجلس (28) | شرح آلية السيوطى فى علم الحديث | مصطلح الكلام عن المباحث المتعلقة في الصحابة الكرام

عبدالمحسن البدر

فسبق في الدروس الفائتة الكلام على المباحث المتعلقة بالصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فسبقه مضى تعريف الصحابي حده القيود التي اه اخرجوا بها من لم يكن صحابيا ثم كذلك ايضا مضى - [00:00:02](#)

عدالتهم وانهم عدول بتعديل الله عز وجل لهم وتعديل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لهم وانهم لا يحتاجون بعد ذلك الى تعديل المعدلين وتوثيق المؤثرين وان لهذا فان المجهول منهم لا يظهر لا تنظر جهالته اذا عرف انه صحابي - [00:00:29](#)  
بل ان العلماء الذين كتبوا تراجم الرجال تكلموا في احوال الرجال اذا كان الواحد صحابيا لا يحتاجون بعد ذكر كونه صحابيا الى وصف اخر يعني يتعلق توثيق او تعديل لان وصف الصحبة - [00:00:59](#)

بكاف ولا يحتاج ان يضاف اليها شيء بل يكفي من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم شرفا وفخرا ان يقال انه صحابي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا عرفنا ما - [00:01:29](#)

يتعلق بفظاظهم بعظ النصوص الواردة في فظاظهم وتميزهم على غيرهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكذلك ايضا عرفنا ان منهم من عرف بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

وانهم سبعة وهم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد وانس ابن مالك وجابر ابن عبد الله الانصاري وعائشة ام المؤمنين وكذلك ايضا عرفنا ان في الصحابة عبادلة اربعة اشتهروا بهذا اللقب وبهذا الوصف - [00:02:08](#)

وان كان من يسمى بعبد الله كثير في الصحابة ان كان من يسمى بعبد الله كثيرا في الصحابة الا ان اربعة منهم اشتهروا بهذا الوصف  
وهم ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وكذلك عرفنا من عرف منه - [00:02:35](#)

بالفتوى وكثرة الفتوى والرجوع اليه في الفتوى وكذلك عرفنا الذين حفظوا القرآن وجمعوه كل هذه مباحث مضت فيما يتعلق بالصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وكذلك ايضا مر ما بكثرة بعدهم وانهم كثيرون ليس يحيص بهم عدد وانما الف - [00:02:55](#)

في الصحابة فذكروا كثيرين منهم من بالتأليف ومنهم من جعلهم ضمن المؤلفات العامة التي تشتمل عليهم وعلى غيرهم  
وعددهم كثير جدا ليس لهم احصاء ولكن الكتب التي الفت في الصحابة جمع اصحابها فيها اسماء كثيرين منهم - [00:03:25](#)

من عرف انه صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام وسبق ايضا ان عرفنا ما تعرف به الصحبة وان من ذلك ان يكون اه اشتهر انه  
صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام واستفاض - [00:04:03](#)

او قال او قيل عنه انه صحابي قال عنه بعض الصحابة او التابعين انه صحابي وكذلك من قال عن نفسه انه صحابي اذا كان ذلك  
ممكنا اذا كان ذلك ممكنا فانه يصدق فيما يقول - [00:04:27](#)

الذين الفوا في الصحابة كثيرون. السيوطى يقول ان اول من كتب في الصحابة وابن من جمع الصحابة هو الامام البخاري رحمة الله  
عليه وابن جامع للصحابي البخاري فالبخاري على رأي الناظم السيوطى هو اول من جمع اسماء الصحابة - [00:04:48](#)

لم يجمعهم في كتاب ولكنه جمعهم مع غيرهم. وكتابه التاريخي الكبير اشتمل على جملة كبيرة منهم اشتمل على جملة كبيرة منهم.  
لكن كونه اول من جمع فيه نظر من جهة انه قد سبقه محمد ابن سعد صاحب كتاب الطبقات الكبير - [00:05:20](#)

وقد اشتمل على ذكر عدد كبير من الصحابة وهو قبل البخاري هو متقدم على البخاري. فيكون قول الناظم ان الاول هو البخاري على

الاطلاق محل نظر لان ابن سعد صاحب الطبقات - 00:05:50

قد ذكر في كتاب الطبقات اعدادا كبيرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ذكر الصحابة وذكر التابعين والصحابة كتب فيهم فاذا هو سابق للبخاري ومتقدم على البخاري - 00:06:15

فلا يكون هو الاول الذي جمع اسماء الصحابة وبعد ابن سعد والبخاري كثرت المؤلفات في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن من كتب في اسماء الصحابة ابن منه و منهم ابو نعيم الاصبهاني المتوفى سنة اربع مئة وثلاثين من الهجرة - 00:06:37

وغيرهم كثير. ثم جاء بعدهم ابن عبدالبر المتوفى سنة اربع مئة وثلاثة وستين وله كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب وهو مطبوع. ثم جاء بعد ذلك ابن الجوزي ابن الاثير الجزري ابن - 00:07:13

الجزري فالله فالصحابة كتاب اسلو الغابة في معرفة الصحابة وهو من احسن الكتب واجمعها. والذهبی جرده واختصره في مجلدين ثم جاء بعد ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني فالله كتاب الاصابة في معرفة الصحابة - 00:07:35

وكتابه هو اجمع هذه الكتب لانه جاء بعدهم واطلع على ما عندهم واستفاد مما عندهم فكان كتابه جاما و هو اجمع شيء في الصحابة لان صاحبه متأخر واطلع على كتب المقدمين الذين - 00:08:03

سبقوه واستفاد منها وحرر الكتابة في هذا الموضوع الذي هو اسماء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهم وارضاهم فصار كتابه اجمع كتاب وافيد كتاب واحسن كتاب - 00:08:28

يرجع يرجع اليه فيما يتعلق بمعرفة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ان السيوطي اختصره بمجلد كما ذكر ذلك في النيابة فانه ذكر ان اول من جمع في الصحابة البخاري - 00:08:51

ثم ان الذي جاء واعتنى وحرر الكتابة في الموضوع ابن حجر العسقلاني وانه كتاب ابن حجر في مجلد ثم بعد هذا طبقات الصحابة الصحابة طبقات وخالف في ذكر الطبقات فمنهم من جعل الطبقات قليلة - 00:09:13

وحرصها في خمس وهذا ذكر ان ابن سعد حمد بن سعد صاحب الطبقات جعلهم خمس طبقات وجاء بعده الحاكم وجعلهم اثنى عشر طبقة وزاد بعضهم على اثنين عشر طبقة ذكر الطبقات - 00:09:45

على رأي الحاكم وانهم اثنتا عشرة طبقة والمراد بالطبقة هم الذين آههم جماعة اشترکوا في امر ما هؤلاء يقال لهم طبقة فقد يكون تكون الطبقة تكون واسعة - 00:10:13

وقد تكون ظيقة فيمكن ان يقال عن الصحابة انهم طبقة والتبعون طبقة لان الكل رأى لان الصحابة رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام والتبعون رأوا الصحابة او رأوا بعض الصحابة فهناك قدر مشترك - 00:10:42

بينهم وان كانوا متفاوتين في هذا الاشتراك. لان من الصحابة من كان متقدما بمن؟ لقي الرسول صلى الله عليه وسلم في اول امر ولازمه وفيهم من اسلم متأخرا وفيهم من رأاه وهو طفل صغير لا يعقل - 00:11:06

فهم مشتركون في وصف الرؤية والرقي مشتركون في وصف اللقي ولكنهم متفاوتون في كثرة اللقي وفي التحمل وغير ذلك يذكرون اه في الطبقات بصفة عامة هم الذين اجتمعوا اه اه - 00:11:31

الطبقة قالوا فيها بوصف عام هم جماعة اشترکوا في السن او اللقي او المقدار السن يعني كونهم طبقة واحدة في السن او في اللقي يعني لقي المشايخ او في المقدار - 00:11:55

يعني في علو المنزلة والمكانة. لكن الوصف الذي يشمل الطبقة على سبيل العموم ان يقال انه جماعة اشترکوا في امر من الامور اشترکوا في امر من الامور. مثل اذا اذا اريد ان اذا قيل ان طبقة الصحابة - 00:12:18

التي هي غير طبقة التابعين. او بامر معين وهو يعني في داخل هذا العموم بأنه قال مثلا البدربيين اشترکوا في كونهم شهدوا بدر فاهم بدر الذين حضروا بدر هؤلاء يقال لهم البدربيين او طبقة البدربيين. الذين اسلموا في اول الامر - 00:12:41

وقال لهم طبقة لا يشارکهم غيرهم فيها ثم يليهم الطبقة التي تليهم هكذا والطبقات على سبيل التفصيل التي ذكرها الناظم هي هم ان الصحابة اثنتا عشرة طبقة. الطبقة الاولى الذين اسلموا في اول الامر والذين سبقو الى الاسلام لما بعث الرسول الكريم صلى الله عليه

كانوا اول من اسلم و كانوا عددا قليلا. يزيدون شيئا فشيئا واحدا واحدا. وهذه هي الطبقة الاولى الذين اكرمهم الله عز وجل بالسبق الى الاسلام والدخول في هذا الدين الحنيف منذ بعث رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الطبقة الاولى - 00:13:43

ثم الطبقة الثانية هي التي او هم الصحابة الذين كانوا قبل ان يجتمع كفار قريش في دار الندوة للتأمر على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. والكيد له ثم بعد ذلك - 00:14:07

بعد هذه الطبقة الذين هاجروا للحبشة الذين هاجروا للحبشة. اذاهم الكفار فاذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بان يذهبوا الى الحبشة ويهاجروا اليها. فهؤلاء هم الطبقة الثالثة الطبقة الرابعة - 00:14:36

والخامسة اهل بيعة اهل بيعة العقبة الاولى والثانية لان الاولى طبقة والثانية طبقة. وهؤلاء من الانصار يعني اهل بيعة العقبة الاولى والثانية يعني اناس جاءوا من المدينة في موسم الحج والتقووا بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:58

عند العقبة عند جمرة العقبة وباياديه على انه يقدم اليهم يدخلون في دينه وانه اذا جاء اليهم ينصرونه ويؤيدونه فالرابعة هم اهل بيعة العقبة الاولى والخامسة اهل بيعة العقبة الثانية - 00:15:25

ثم بعد ذلك الذين هاجروا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء قبل ان يدخل مكة يدخل المدينة. هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم ومكث اياما بقىا. لم ينزل الى - 00:15:49

المدينة بل جلس هناك وبنى مسجد قباء ثم بعد هؤلاء الطبقة اللي هي طبقة السادسة الطبقة السابعة وهم طبقة البدريين الذين شهدوا بدراما ثم الذين بعد وقعة بدر الى صنع الحديبية. فهؤلاء هم طبقة كم؟ الثامنة - 00:16:07

ثم نعم ثم من هاجر الى المدينة من هاجر من هاجر يعني بعد بعد بدر وبين صلح الحديبية الذي قال عنه من غرب او من غرب هاجر في ذلك الوقت ثم اهل بيعة الرضوان و كانوا الفا واربع مئة او - 00:16:44

الف وثلاث مئة والالف وخمس مئة على ثلاثة اقوال واظهروا انهم الف واربع مئة. وكانوا عددا كبيرا يبلغون هذا هذا المقدار ثم الذين اه هاجروا بين صلح الحديبية وبين فتح مكة. ثم مسلمة الفتح. الذين اسلموا - 00:17:14

لما فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم ثم الصبيان الذين رأوه وهم صغار واصحروا اليه عندما ولدوا ليحننكم او حملوا اه اليه ورأهم الرسول صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم الطبقة الاخيرة - 00:17:45

الطبقة الثانية عشر على ما ذكر الحاكم وذكر غيره اكثر من ذلك كما اشار اليه الناظم. لكن الطبقات التي ذكرها الناظم هي ما ذكره او ما جاء عن الحاكم وانهم اثنتا عشرة طبقة وكما ذكرت هذه الطبقات - 00:18:16

هي بالتفصيل والا فانها يمكن ان تكون طبقات اقل واكثر بل يمكن ان يرجع الصحابة كلهم الى طبقة واحدة وهي طبقة الصحابة لانهم اشتركوا في امر من الامور وهي لقي الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان هناك فرق - 00:18:44

كبير في ذلك الذي من حيث طول المدة وقصرها وكثرة الملازمة وقلة الملازمة والجهاد معه. وغير ذلك من الامور التي يتميز بها بعض الصحابة على بعض. ويصير لبعض الصحابة بميزة وفضل على بعض لجهادهم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام ودفاعهم عنه وذبهم عنه ونشرهم لدينه - 00:19:02

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهذه هي طبقات الصحابة التي ذكرها السيوطي والتي هي اه اثنتا عشرة طبقة على ما ذكر الحاكم - 00:19:26